Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)
ISSN (E): 2305-9249 ISSN (P): 2305-9494
Publisher: Centre of Excellence for Scientific & Research Journalism, COES&RJ LLC
Online Publication Date: 1st January 2020
Online Issue: Volume 9, Number 1, January 2020
10.25255/jss.2020.9.1.202.217https://doi.org/

Gifted and rewarded
Belief and investigation

Dr. Ahmed Abdul Hussein Al-Awayisha
Associate Professor, College of Sharia, Department of Fundamentals of Religion
University of Jordan, Jordan
http://orcid.org/0000-0002-0815-1386
awaisheh@ju.edu.jo

Abstract:
This study deals with the talk about the statement of gifted virtue and lost credit, and it has been found to the researcher that gifted virtue is a gift from God Almighty who gives it to whom He wills from His servants for extreme wisdom that shortens our understanding of its awareness. As for the acquired credit, it is related to what a Muslim earns with his piety and performing good works. And the study noted that this credit is increased by increasing piety and multiplying good and righteous deeds. The study also showed that the Arabs met in them the virtues: the gifted and the lost. It also showed that the Companions, may God be pleased with them, represented these two virtues

This study did not lose sight of the comparison between angels and humans regarding the preference of God Almighty.

Keywords:
The gifted virtue, the lost credit, the meeting of the gifted and rewarded virtues in the companions, may God be pleased with them
Citation:
Al Awaisheh, Ahmed Abd; Al Hussein (2020); Gifted and rewarded. Belief and investigation; Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.9, No.1, pp:202-217; https://doi.org/10.25255/jss.2020.9.1.202.217.

This work is licensed under a **Creative Commons Attribution 4.0 International License.**

المقدمة

تحتل مسألة التفضيل في الشريعة الإسلامية جانباً مهماً في تفكير المفكرين الإسلاميين ، فقد يظن بعضهم أن الكلام في هذا الموضوع ينبئ عن نوع من التعصب والعنصرية التي لا يرتضيها الإسلام بحال ، مستدلين بالحديث الموضوع " الناس سواسية كأسنان المشط" (1)، فيوردونه دليلا على المساواة في كل شيء ، فلا يقرون بفضل في حسب ولا نسب ولا علم ولا لغة . وقد يستدل بعضهم بآيات من الكتاب العزيز تشير إلى أن التفضيل إنما يكون بالتقوى وفضائل الأعمال فحسب ، كما في قوله تعالى: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) (13 :الحجرات) فلا يرتفع إلا ميزان واحد ولا تبقى إلا قيمة واحدة هي تقوى الله جل وعلا فلا يتفاضل الناس إلا بموجبها وتسقط الفوارق والقيم الأخرى. لذلك رأيت من المفيد تجلية هذه الأمر ودراسته لبيان ما جاءت به الشريعة (الكتاب والسنة) وما فهمه علماء الأمة المؤتمنون على عقيدتها ، فالشرع إذا جاء بشيء وقرره فهو الحق الأولى بالاتباع . وقد جاءت الشريعة الإسلامية لتقرر أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، وأن الفضل فضلان : فضل موهوب من الله تعالى يهبه لمن يشاء لأمور اقتضتها حكمته التي تعلو أفهامنا القاصرة ولا دخل للإنسان فيها ، وفضل مكسوب يكسبه الإنسان المسلم بالتقوى وفضائل الأعمال ويزداد بزيادة التقوى والإكثار من فضائل الأعمال . فكان هذا البحث لبنة من اللبنات التي تصب في خدمة العقيدة الإسلامية من خلال بيان أهمية دراسة الفضل الموهوب والفضل المكسوب ، والمفاضلة بين الملائكة والبشر، وتحقيق القول في هذه المسألة ، واجتماع الفضل الموهوب والفضل المكسوب في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد رأيت أن أجعل البحث في : مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة .

المبحث الأول : الفضل الموهوب وقد جعلته في خمسة مطالب :

فضل الأزمنة الموهوب	:	المطلب الأول
فضل الأمكنة الموهوب	:	المطلب الثاني
فضل بعض البشر الموهوب	:	المطلب الثالث
فضل العرب الموهوب	:	المطلب الرابع
بعض تطبيقات الفضل الموهوب	:	المطلب الخامس

المبحث الثاني : الفضل المكسوب وقد جعلته في ثلاثة مطالب :

تفضيل الملائكة على البشر	:	المطلب الأول
تفضيل البشر على الملائكة	:	المطلب الثاني
تحقيق القول في المسألتين المتقدمتين	:	المطلب الثالث

المبحث الثالث : وقد تناولت فيه اجتماع الفضلين الموهوب والمكسوب في الصحابة رضوان الله عليهم0

الخاتمـــة : بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث 0

أسأل الله العظيم أن يجعل عملي هذا
خالصاً لوجه الكريم إنه سميع مجيب

المبحث الأول
الفضل الموهوب
:تمهيد

لقد اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يهب من لدنه فضلاً لزمان معين ،أو مكان محدد، أو شخص بعينه من غير كسب منه ، وهو ما نطلق عليه " الفضل الموهوب "، وقد نص الكتاب العزيز في غير ما موضع أن الفضل بيده سبحانه يهبه لمن يشاء ، قال تعالى : (قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء) (73 : آل عمران) ، وقال سبحانه : (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) (54 : المائدة ، 21 : الحديد) ، وقال جل شأنه: (وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء) (29 : الحديد) ، فهذه الآيات الكريمات تشير إلى أن الأمور كلها تحت تصريفه سبحانه وتعالى، إذ هو المعطي المانع، وله في ذلك كله الحجة التامة . والحكمة البالغة

المطلب الأول
فضل الأزمنه الموهوب

إن لله سبحانه وتعالى خواص في الأزمنة، فقد فضلّ شهر رمضان على غيره من الأشهر، فأنزل فيه القرآن الكريم، وكذلك " إذا جاء رمضان فتُّحت أبواب الجنة، وغُلّقت أبواب النار، وصُفّدت الشياطين " (2) . وفضّل ليلة القدر على غيرها من ليالي شهر رمضان، فقال سبحانه : (ليلة القدر خير من ألف شهر) (3 : القدر)، وقد عظمهما الله جل شأنه ووهبها هذه المنزلة لأنه أنزل فيها القرآن جملةً واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا، ثم أنزله مفصلاً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (3). ولما كانت ليلة القدر تعدل عبادتها ألف شهر فقد جعل الله من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً أن يغفر له ما تقدم من ذنبه كما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (4) . وفضلّ الله يوم الجمعة على غيره من الأيام، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة؛ وفيه خلق آدم، وفيه أُدخل الجنة، وفيه أُخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة (5) . وخص الله سبحانه ساعة من ساعات الليل بفضله ، فقد أخرج أحمد في مسنده (6) ومسلم في صحيحه (7) من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول : " إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة ، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة " . كما فضلّ الثلث الأخير من الليل ، ففي حديث أبي هريرة الذي في الصحيحين (8) : أنّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : ينزل ربنا تبارك وتعالى كلّ ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول: من يدعوني فاستجيب له، ومن يسألني فأعطيه، ومن يستغفرني فأغفر له " . والأمثلة على خص بعض الأزمنة وتفضيلها فيها سعة وكثرة 0

المطلب الثاني
فضل الأمكنة الموهوب

ولله جل وعلا خواص في الأمكنة، فقد جعل مكة خير أرضه، فقد روى عبد الله بن عدي بن حمراء، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واقفاً على الحزورة فقال: " والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت " (9) . وجعل المدينة المنورة كالكير تنفي خبثها، وتنصّع طيبها، كما في حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً (10)، وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنـه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفع لمن يموت بها (11) . وفي رواية : " من صبر على شدتها ولأوائها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة (12) . وجعل الصلاة في مسجدها خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام (13). وفضل الله سبحانه بقعاً بذاتها، فمن ذلك أنه جعل ما بين بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومنبره روضةً من رياض الجنة، كما في حديث أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم)

: "ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياض الجنة"، وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان في صحيحيهما (1)، والأمثلة على ذلك كثيرة، وفيما قدّمناه كفاية إن شاء الله تعالى.

المطلب الثالث

فضل بعض البشر الموهوب

وقد فضل الله سبحانه البشر بعضهم على بعض من غير كسب منهم، ففضل الرسل والأنبياء وهم صفوة الخلق، قال تعالى: (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) (55 : الإسراء)، وفضل الرسل على الأنبياء، وفضل الرسل بعضهم على بعض، قال جل شأنه: (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض، منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات) (253: البقرة)، وقال تعالى: (وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً، وكلاً فضلنا على العالمين) (86: الأنعام) . وهذا التفضيل لا ينافي ما ثبت في الصحيحين عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: (لا تخيروا بين الأنبياء) (15) ، فإن المراد من ذلك النهي عن المفاضلة المذمومة، كالتفضيل بمجرد التشهي والعصبية لا بمقتضى الدليل (16) أو إذا كان التفضيل يؤدي الى تنقيص المفضول أو يؤدي إلى الخصومة والتنازع (17)، أو إذا كان التفضيل خاصاً، كتفضيل بعض الرسل على بعض بعينه ، فإن ذلك نهى عنه النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: (لا تخيروا على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان فيمن استثنى الله) (18)، أما إذا كان تفضيل عام فلا يمنع منه كقوله (صلى الله عليه وسلم) : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) (19) . وإذا دل الدليل على شيء وجب إتباعه . ولا خلاف أن الرسل أفضل من بقية الأنبياء، وأن أولى العزم منهم أفضلهم وهم الخمسة المذكورون نصاً في آيتين من القرآن الكريم، الأولى في سورة الأحزاب في قوله تعالى : (وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم) (7: الأحزاب)، والثانية في سورة الشورى في قوله سبحانه : (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) (13: الشورى) ولا خلاف أن محمداً (صلى الله عليه وسلم) أفضلهم ثم بعده إبراهيم ثم موسى على المشهور (20) . ومن ذلك مبدأ الاصطفاء حيث يصطفى الله رسلاً من ملائكته والناس لحكمه تعلو أفهامنا القاصرة ، قال تعالى : (الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس) (75: الحج). وأخرج الإمام أحمد (21) ، ومسلم (22) ، والترمذي(23) والبخاري في تاريخه الصغير(24)، وابن أبي عاصم من حديث واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم) . وهذا الحديث الصحيح يدل على أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفضل بني هاشم وأن بني هاشم أفضل قريش وأن كنانة أفضل ولد إسماعيل ، وأن اسماعيل وذريته هم صفوة ولد إبراهيم ، وأن العرب هم صفوة الناس فهم خير الأمم ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : واعلم أن الأحاديث في فضل قريش ثم في فضل بني هاشم فيها كثرة ، وليس هذا موضعها وهي تدل أيضاً على ذلك إذ نسبة قريش إلى العرب كنسبة العرب إلى الناس ، وهكذا جاءت الشريعة (26). وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمر بن سعد أن سعد بن مالك قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (من يهن قريش يهنه الله) (27)، وهو دليل على فضل قريش وامتيازها عن غيرها من القبائل .

المطلب الرابع

فضل العرب الموهوب

هذه النصوص وغيرها جعلت العلماء العاملين يدركون أن الله سبحانه وتعالى فضّل العرب على غيرهم من الأمم بخصائص جبلية فيهم ، وما اختصوا به في عقولهم وألسنتهم وأخلاقهم وأعمالهم، والعلم له مبدأ ، وهو قوة العقل الذي هو الحفظ والفهم ، وتمام وهو قوة المنطق الذي هو البيان والعبارة " والعرب هم أفهم من غيرهم، وأحفظ وأقدر على البيان والعبارة، ولسانهم أتم الألسنة بياناً وتمييزاً للمعاني جمعاً وفرقاً ... وأما العمل فإن مبناه على الأخلاق – وهي الغرائز المخلوقة في النفس _ وغرائزهم أطوع للخير من

غيرهم ، فهم أقرب للسخاء ، والحلم ، والشجاعة ، والوفاء، وغير ذلك من الأخلاق المحمودة، لكنهم كانوا قبل الإسلام طبيعة قابلة للخير معطلة عن فعله، ليس عندهم علم منزل من السماء ولا شريعة موروثة عن نبي (28). من هذا المنطلق واستناداً الى العديد من النصوص من الكتاب والسنة قرر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " أن الذي عليه أهل السنة والجماعة اعتقاد أن جنس العرب أفضل من جنس العجم عبرانيهم وسريانيهم ، روميهم وفرسيهم وغيرهم، وأن قريشاً أفضل العرب، وأن بني هاشم أفضل قريش ، وأن رسول الله (صلى الله علية وسلم) أفضل بني هاشم فهو أفضل الخلق نفساً وأفضلهم نسباً . وليس فضل العرب ثم قريش، ثم بني هاشم ، لمجرد كون النبي (صلى الله عليه وسلم) منهم ، وإن كان هذا من الفضل، بل هم في أنفسهم أفضل ، وبذلك يثبت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه أفضل نسباً ونفساً ... وذهب فريق من الناس إلى أن لا فضل لجنس العرب على جنس العجم وهؤلاء هم الشعوبية، والغالب أن مثل هذا الكلام لا يصدر إلا عن نوع نفاق إما في الاعتقاد، وإما من العمل المنبعث عن هوى النفس (29) . وقد سبق بن تيمية بعدد من العلماء الأعلام نذكر منهم عبد الله بن الزبير الحميدي صاحب " المسند (ت سنة 219هـ) ، وسعيد بن منصور صاحب " السنن (ت سنة 227هـ) ، واسحق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه (ت سنة 237هـ) ، ثم العلامة الفقيه حرب بن إسماعيل الكرماني تلميذ الإمام أحمد بن حنبل (ت سنة 280هـ) (30) . وذهب إلى هذا المذهب أيضاً العلامة المحدث زين الدين عبد الرحيم الكردي المعروف بالعراقي المتوفى سنة (806هـ) ويتجلى ذلك في قوله : " أوجب الله على الخلق حب العرب ونصحهم، وحرّم عليهم بغضهم وغشهم ، فجعل حبهم حب الرسول وإيماناً موجباً لحصول السول، وجعل بغضهم نفاقاً ومفارقة للدين، وغشهم مانعاً من نيل الشفاعة يوم الدين " (31) 0 وقد نص عليه في زماننا هذا العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله فقال - بعد أن ساق عدداً من الأحاديث الضعيفة في فضل العرب - : " بيد أن ذلك لا ينافي أن يكون جنس العرب أفضل من سائر جنس الأمم، بل هو الذي أؤمن به واعتقده وأدين لله به - وإن كنت البانياً فإني مسلم ولله الحمد - ذلك لأن ما ذكرته عن أفضلية جنس العرب هو الذي عليه أهل السنة ويدل عليه مجموعة من الأحاديث الواردة في (هذا الباب " (32.

المطلب الخامس

بعض تطبيقات الفضل الموهوب

: وقد وجد الفضل الموهوب تطبيقات في الشريعة، وعند أهل العلم، وفي تاريخ المسلمين، فمن ذلك

أولا : إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهو الذي لا ينطق عن الهوى، جعل الإمامة في قريش إلى يوم الدين، وهو تشريع ثابت في عدد من الأحاديث الصحيحة ، فقد روى البخاري (33) ومسلم (34) في باب الإمارة من صحيحيهما من حديث عبد الله بن عمر " رضي الله عنهما" أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان ". وهو حديث يشير إلى أن الإمامة الكبرى لا تنعقد إلا لقريش (35). وأخرج البخاري (36) من رواية المغيرة بن عبد الرحمن، ومسلم (37) ومن رواية سفيان بن عيينة، كلاهما عن الأعرج (عن أبي هريرة) رضي الله عنه، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "الناس تبع لقريش في هذا الشأن ، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم، " الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ". وأخرج أبو داود الطيالسي (38) وأحمد وغيرهما(40) من حديث ابراهيم بن سعد عن أبيه (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : "الأئمة من قريش إذا حكموا عملوا ، وإذا عاهدوا وفوا وإن استرحموا رحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل" . وأخرج عبد الرزاق بن همام الصنعاني (41)، ومن طريقه الإمام أحمد وابن ماجة(43) من حديث أبي هريرة بمعنى حديث أنس المتقدم . فهذه الأحاديث الثابتة لا يستطيع أحد من أهل العلم أن ينكرها، لذلك قال العلامة القاضي عياض : "اشتراط كون الإمام قرشياً مذهب العلماء كافة وقد عدها في (مسائل الإجماع ، ولم ينقل عن أحد من السلف فيها خلاف، وكذلك من بعدهم في جميع الأمصار" (44 .

ثانياً : ولما وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ديوان العطاء كتب الناس على قدر أنسابهم، فبدأ بأقربهم فأقربهم نسباً الى رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، فلما انقضت العرب ذكر العجم، وهكذا كان الديوان بعده على عهد الخلفاء(45) .

ثالثاً : أجمع الفقهاء أن العربي الوثني لا يقبل منه إلا الإسلام أو القتل، وأما الذمي العربي فيجوز أن يبقى على دينه ويعامل معاملة أهل الذمة بينما لم يشرع مثل ذلك للأعاجم، وإنما شرع ذلك للعرب خاصة لأن الحجة في حقهم أظهر(46).

رابعاً: ذهب بعض الفقهاء مثل أبي حنيفة وسفيان الثوري، والحسن بن صالح بن حي، ومحمد بن الحسن الشيباني ، وأحمد بن حنبل في إحدى روايتين، والشيعة الإمامية على اعتبار النسب من الكفاءة في الزواج، فكانوا يرون أن العربية لا يتزوجها أعجمي، قال أبو حنيفة : " لا تكافئ العجمُ العرب، ولا العربُ قريشاً" ، والرواية الثانية عن أحمد بن حنبل، أن العرب بعضهم لبعض أَكْفَـاء والعجم بعضهم لبعض أَكْفَـاء . وحين اعترض على الإمام أحمد بن حنبل بأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زوج زيداً وأسامة من عربيتين ، وهما من الموالي ، احتج لهما بأنهما عربيان؛ فإنهما من قبيلة كلب وإنما طرأ عليهما رق في الجاهلية ، وأن حكم العرب حقيقة أصله (47).

المبحث الثاني

الفضل المكسوب

تمهيد :

وهو الفضل الذي يكسبه الإنسان بإرادته وعمله، ولا يكون ذلك إلا بالتقوى وفضائل الأعمال، وهذا هو الذي أشارت إليه الآية الكريمة : "إن أكرمكم عند الله أتقاكم " (13 : الحجرات)، فإن التقي هو العالم بالله المواظب على الوقوف ببابه، المتقرب بفضائل الأعمال إلى جنابة، وهو دائماً أبداً خاش لله خائف منه لا يشتغل بغير الله تعالى، فإن التفت لحظة الى نفسه وأهله وولده استغفر الله وجدد له التوبة (48). وفي هذا الفضل المكسوب جاءت أحاديث كثيرة منها ما رواه أحمد (49) ومسلم (50) وابن ماجه(51) من حديث أبي هريرة عن النبي(صلى الله عليه وسلم) قال : "إنّ الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم " .

ومنها ما رواه أحمد (52)، والبخاري في الأدب المفرد (53) ، والترمذي (54)، وابن ماجه (55)، والطحاوي(56) ، وابن حبان(57) ، والحاكم (58) ، والبغوي (59)، وابن الدبيثي(60) من حديث يزيد بن عبد الرحمن الأودي، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قالِ: قيل : يا رسول الله ما أكثر ما يلج به الناس الجنة ؟ قال : تقوى الله وحسن الخلق، قيل : فما أكثر ما يلج به الناس النار ؟ قال : الأجوفان ، الفم والفرج .

المطلب الأول

تفضيل الملائكة على البشر

يفضل المعتزلة وبعض أتباع الأشعري وبعض الصوفية الملائكة على البشر(61)، وكذلك ابن حزم في المحلى حيث قال : " والملائكة أفضل خلق الله ، لا يعصي أحد منهم في صغيرة ولا كبيرة" (62) 0 وقد استدلوا لما ذهبوا إليه بما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال فيما يروي عن ربه عز وجل قال : " يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإٍ ذكرته في ملإٍ خير منهم " (63). وهذا نص في الأفضلية .

وقالوا : إن سجود الملائكة لآدم سجود تحية، ولو لم يكونوا أفضل منه لم يكن له فضيلة في أن يكرم بأن يحيوه . ولهم أدلة غير مباشرة كقوله تعالى : (لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون) (172: النساء) ، وقد ثبت من طريق اللغة أن مثل الكلام يدل على أن المعطوف أفضل من المعطوف عليه ، ففي مثل هذا التركيب يترقى من الأدنى إلى الأعلى، وإذا ثبت تفضيلهم على عيسى عليه السلام ثبت في حق غيره .

وفي قوله تعالى : (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك) (50: الأنعام) قالوا: ومثل هذا يقال بمعنى أني لو قلت هذا لادعيت فوق منزلتي ولست ممن يدعي ذلك . وقالوا في قوله تعالى : (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) (70: الإسراء). ولم يقل سبحانه وفضلناهم على كل من خلقنا، ولا خلاف في أن بني آدم أفضل من كل خلق سوى الملائكة فلم يبق إلا الملائكة(64) .

المطلب الثاني

تفضيل البشر على الملائكة

لا خلاف في أن الكفرة والمنافقين غير داخلين في التفضيل فهؤلاء أضل من البهائم، وليس هناك خلاف في أن محمداً (صلى الله عليه وسلم) أفضل الخلق على الإطلاق، فهذا عبد الله بن سلام يقول : ما خلق الله خلقاً أكرم عليه من محمد ، فقيل له: ولا جبريل ولا ميكائيل؟ فقال للسائل : (أتدري ما جبريل وميكائيل؟ إنما جبريل وميكائيل خلق مسخر كالشمس والقمر، وما خلق الله خلقاً أكرم عليه من محمد (صلى الله عليه وسلم) (65) . وقد تقدم الحديث عن تفضيل سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) .

وليس المقصود بالمفاضلة هنا التفضيل بين حقيقة البشر وحقيقة الملائكة وإنما المفاضلة بين صالحي البشر والملائكة (66) . فأهل السنة ينسب إليهم تفضيل صالحي البشر أو الأنبياء فقط على الملائكة، وأتباع الأشعري على قولين : منهم من يفضل الأنبياء والأولياء ، ومنهم من يقف ولا يقطع في ذلك قولاً ، أما الشيعة فينقل عنهم تفضيل جميع الأئمة على الملائكة(67). وأما الماتريدية ففصلوا وقالوا: إن رسل البشر كعيسى وموسى أفضل من رسل الملائكة كجبريل وإسرافيل . ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر ما عدا الأنبياء. وأن عامة البشر أفضل من عامة الملائكة كحملة العرش (68) .

ومن الأدلة لمن فضل صالحي البشر على الملائكة (69) .

- أن الله أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم وهذا دليل على تفضيله عليهم .
- قوله تعالى عن إبليس:(أرأيتك هذا الذي كرمت عليّ)(62: الإسراء) ، وفي هذا دليل على تفضيل آدم عليهم .
- الملائكة لهم عقول وليس لهم شهوات، والأنبياء لهم عقول وشهوات، فلما نهوا أنفسهم عن الهوى ومنعوها عما تميل إليه الطباع كانوا بذلك أفضل .
- تفضيل بني آدم عليهم بالعلم إذ سألهم الله عن علم الأسماء فلم يجيبوه واعترفوا أنهم لا يحسنونها فأنبأهم أدم بذلك في قوله تعالى ،(وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين) (31:البقرة).
- أن الله خلق آدم بيده وخلق الملائكة بكلمته. ورد الآخرون بأن هذا دليل الفضل لا الأفضلية وإلا لزم تفضيله على محمد (صلى الله عليه وسلم) .
- قوله تعالى : (إني جاعل في الأرض خليفة) (30: البقرة)، والخليفة يفضل على من ليس له خليفة، وقد طلبت الملائكة أن يكون الاستخلاف فيهم والخليفة منهم حيث قالوا : (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) (30: البقرة) فولا أن الخلافة درجة عالية لما طلبوها وغبطوا صاحبها .
- قوله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (7: البينة) والبرية تشمل الملائكة .

- مباهاة الله بهم الملائكة كما في مسند أحمد بن حنبل وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال :(أبشروا : هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بهم الملائكة يقول : . ((انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى) (70
- وعن أبي هريرة أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال : (إن الله يباهي بأهل عرفات أهل .(السماء فيقول لهم : انظروا إلى عبادي هؤلاء جاؤوني شعثاً غبراً) (71

المطلب الثالث
تحقيق القول في ذلك

لم يتعرض الامام أبو جعفر الطحاوي صاحب العقيدة الطحاوية إلى هذه المسألة بنفي ولا إثبات، ولعله - كما يقول شارح العقيدة الطحاوية - يكون قد ترك الكلام فيها قصداً ، فإن الإمام أبا حنيفة رحمه الله وقف في الجواب عنها على ما ذكره في (مآل الفتاوى)، فإنه ذكر مسائل لم يقطع أبو حنيفة فيها بجواب ، وعدّ منها: التفضيل بين الملائكة والأنبياء0 فإن الواجب علينا الإيمان بالملائكة والنبيين وليس علينا أن نعتقد أي الفريقين أفضل ، إذ هذا لو كان من الواجبات لبين لنا نصاً ؟ وقد قال تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم) (3: المائدة)، (وما كان ربك نسيا) (64: مريم)، وفي الحديث : (إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ، وحد حدوداً فلا تعتدوها ، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا .(عنها)(72). فالسكوت عن الكلام في هذه المسألة نفياً أو إثباتاً والحالة هذه أولى (73
ثم إن هذه المسألة وأمثالها ليست من العقائد القطعية التي قام عليها الدليل الذي لايناقش، وجميع الأدلة التي أوردها الفريقان يمكن مناقشتها والرد عليها ، وموضوع التفضيل مرده إلى الله فإنه هو الذي يخص .(من يشاء بما شاء من أبواب الفضل والرحمة (74

وتحقيق القول في ذلك ما ذكره ابن تيمية من أن صالحي البشر أفضل باعتبار النهاية، والملائكة أفضل باعتبار البداية، فإن الملائكة منزهون عما يلابسه بنو آدم، ولا ريب أن هذه الأحوال الآن أكمل من أحوال . (البشر. وأما يوم القيامة بعد دخول الجنة فتصير حال صالحي البشر أكمل من حال الملائكة (75

المبحث الثالث
اجتماع الفضلين في الصحابة

من المعلوم أن الفضل الموهوب مرتبط بالإيمان والإسلام، وإلا لم تنفع من مثل أبي لهب وأبي جهل قرشيتهما ، ولا نفعت كثيراً ممن لم يقبل الإسلام ديناً من بني هاشم وقريش والعرب. وقد كان رسول الله (صلى الله عليه سلم) حريصاً على عشيرته وأهل بيته أن يدلهم على الخير، وأن قرابتهم منه لا تغني عنهم من الله شيئاً، وقد قال في معرض إنذاره لعشيرته وأهله الأقربين: "يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، وياصفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً " (77) . وهذا من شدة حرصه (صلى الله عليه وسلم) على . أهله أن لا يتكلوا على الفضل الموهوب فتقصر خطاهم عن اللحوق بالمتقين

وهذا يتضح جلياً في قوله (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الصحيح : " الناس معادن كمعادن الذهب . "والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام " ربط ذلك بالإسلام والإيمان، فقال : " إذا فقهوا

إننا نؤمن أنّ الله سبحانه حين اصطفى محمداً وبعثه رسولاً ومبشراً ونذيراً، اصطفى له أصحاباً ممن جمعوا الفضلين : موهوبة ومكسوبة ، وقد كانوا كما عبّر عنهم شيخ الإسلام ابن تيمية : " قبل الإسلام طبيعة قابلة للخير معطلة عن فعله"، فلما بعث الله محمداً (صلى الله عليه وسلم) بالهدى ... وتلقوه عنه بعد مجاهدته الشديدة لهم ، ومعالجتهم على نقلهم عن تلك العادات الجاهلية والظلمات الكفرية التي كانت قد

أمالت قلوبهم عن فطرتهم ، فلما تلقوا عنه ذلك الهدى العظيم زالت تلك الريون عن قلوبهم واستنارت بهدى الله الذي أنزل على عبده ورسوله فأخذوا هذا الهدى العظيم بتلك الفطرة الجيدة ، فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال الذي أنزل الله إليهم، بمنزلة أرض جيدة في نفسها، لكن هي معطلة عن الحرث أو قد نبت فيها شجر العضاة والعوسج ، وصارت مأوى الخنازير والسباع، فإذا طهرت عن المؤذي من الشجر والدواب وازدرع فيها أفضل الحبوب والثمار جاء فيها من الحرث مالا يوصف مثله، فصار السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار أفضل خلق الله بعد الأنبياء، وصار أفضل الناس بعدهم من تبعهم بإحسان " (78) .

هذه المعادن النفيسة صقلتها التربية النبوية والمدرسة المحمدية، فكان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هم خريجيها، وهم الذين وصفهم الله سبحانه في محكم كتابه العزيز بقوله: (محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزّراع ليغيظ بهم الكفار) (29: الفتح)، فهم الذين قال الله فيهم سبحانه وتعالى : (كنتم خير أمة أُخرجت للناس) (110: آل عمران)، وكذلك قوله سبحانه : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (143: البقرة)، فأصح الأقوال أنها خاصة بأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ثم بمن تبعهم بإحسان .

خاتمة البحث

من خلال البحث توصلت إلى النتائج التالية :

01 أن الفضل الموهوب بيد الله تعالى يؤتيه من يشاء من عباده لأمور اقتضها حكمته البالغة التي تعلو أفهامنا القاصرة ، ولا علاقة للإنسان بها 0

02 فضل الله بعض الأزمنة على غيرها من الأزمنة وفضل بعض الأمكنة على غيرها من بقاع الأرض0

03 فضل الله الرسل والأنبياء عليهم السلام على غيرهم من الشر ، وفضل الرسل على الأنبياء وفضل الرسل بعضهم على بعض ، وفضل الأنبياء بعضهم على بعض وأن التفضيل بين الأنبياء والرسل لا ينافي النصوص التي نهت عن التفضيل بينهم 0

04 إن العقيدة الإسلامية حرمت التفضيل بين الأنبياء والرسل إذا كان التفضيل بمجرد العصبية ويؤدي إلى تنقيص المفضول أو يؤدي إلى الخصومة والتنازع ، أو إذا كان التفضيل خاصاً كتفضيل بعض الرسل على بعض بعينه 0

05 مبدأ الاصطفاء ملك لله وحده إذ يصطفي سبحانه رسلاً من الملائكة ومن الناس لحكمة بالغة 0

06 إن الله تعالى فضل نبينا محمداً صلى الله علية وسلم على العرب عموماً وعلى قريش خصوصاً ، وأن قريش فضلت على غيرها من قبائل العرب لأن جنس العرب أفضل من جنس غيرهم بشهادة العلماء الثقات القدامى والمحدثين ، وذكرت بعض التطبيقات على هذه القضية 0

07 إن الفضل المكسوب هو الذي يكسبه الإنسان بإرادته 0

08 تعرض البحث لموضوع المفاضلة بين الملائكة وصالحي البشر وبيان رأي العلماء في ذلك إذ ذهب بعضهم إلى تفضيل الملائكة على البشر إطلاقاً ، وذهب بعضهم إلى تفضيل البشر على الملائكة

إطلاقاً وتحقيق القول في هذه المسالة والراجح فيها وتوصل البحث إلى أن الملائكة أفضل من البشر ابتداء 0 وأن صالحي البشر أفضل من الملائكة انتهاء مع بيان الأدلة المؤيدة لذلك ، وأن هذه المسألة ليست من العقائد القطعية التي قام عليها الدليل الذي لا يناقش 0

09 لقد اجتمع في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل الموهوب والفضل المكسوب والأدلة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعم ذلك 0

010 وقد خرجت الأحاديث والآثار الواردة في هذا البحث 0

هذه أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، فإن وفقت فمن الله وحده وله الحمد والشكر على ذلك ، وإن قصرت فمن نفسي ومن الشيطان وأستغفر الله لذلك 0

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين 0

قائمة الهوامش

(1) ابن حبان، محمد البستي(ت 354هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، حلب، دار الوعي، 1396هـ، ج1، ص 188 – 189/ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)، الموضوعات ، تحقيق : عبد الرحمن عثمان، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، 1386هـ، ج3، ص 8 0

(2) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصوم، حديث رقم (1765)/ مسلم، الصحيح، حديث رقم 0(1079)

(3) ابن كثير، اسماعيل بن عمر، (ت 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، الرياض، دار طيبة، ج8، ص 441 0

(4) البخاري، الجامع الصحيح، باب الصوم، حديث رقم (1768)/ مسلم، الصحيح، حديث رقم ((1268) / الترمذي، الجامع الكبير، حديث رقم (683

(5) حديث صحيح أخرجه أحمد بن حنبل (ت 241هـ)، ، المسند، القاهرة، الطبعة الميمنية، 1896م، ج2، ص 401 و 512 / مسلم، الصحيح، حديث رقم(854)/ النسائي، المجتبى من السنن بشرح السيوطي وحاشية السندي، القاهرة،1930م، ج3، ص89، وفي السنن الكبرى، حديث رقم (1589) / الترمذي، الجامع الكبير، حديث رقم (488) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح0

(6) أحمد بن حنبل، المسند، ج3، ص (313 و 331) 0

(7) مسلم ، الصحيح ، حديث رقم (757) 0

(8) البخاري، الجامع الصحيح، حديث رقم (6940) / ومسلم، الصحيح، حديث رقم (758) 0

(9) حديث صحيح أخرجه أحمد بن حنبل، المسند، ج4، ص 305/ وعبد بن حميد (ت 255هـ)، المنتخب من المسند، تحقيق: محمود خليل وصبحي السامرائي، حديث رقم (491)/ الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، (ت 255هـ)، السنن، تحقيق: عبد الله هاشم يماني، القاهرة، 1966م، حديث رقم (2513) / الترمذي، الجامع الكبير، حديث رقم (3925) / ابن ماجه، السنن، حديث رقم (3108) / ابن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، بيروت،مؤسسة الرسالة، 1991م، حديث رقم (3708) / الحاكم، محمد بن عبد الله (ت 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، حيدر آباد، 1341هـ، ج3، ص7/ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت 463هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، وزارة الأوقاف المغربية، 1387هـ، ج2، ص 288 و 289، ج6، ص33 / المزي، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن(ت 472هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د0 بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1980 – 1992، ج15، ص 291 0

(10) أخرجه مالك بن أنس(ت 179هـ)، الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق : د0 بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م، ط2، حديث رقم(1848)/ وهو في الصحيحين: البخاري ج3،ص29 وج9، ص100 و 127/ مسلم، حديث رقم (2454) 0

(11) حديث صحيح ، أخرجه أحمد بن حنبل، المسند، ج2،ص 74 و 104 / الترمذي، الجامع الكبير، حديث رقم (3917) وقال : حسن صحيح غريب/ ابن ماجه، السنن، حديث رقم (3112)/ ابن حبان،الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، حديث رقم (3741)/ البيهقي، أحمد بن الحسين(ت 458هـ)، شعب الإيمان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1410هـ، حديث رقم (4185) و (4186) / البغوي، محيي السنة الحسين بن مسعود(ت 516هـ)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزهير شاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، 1406هـ، حديث رقم (2020) 0

(12) حديث صحيح، أخرجه أحمد بن حنبل ، المسند، ج2،ص155 / مسلم، الصحيح، حديث رقم (1377) / الترمذي، الجامع الكبير، حديث رقم (3198)0

(13) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث صحيح أخرجه الترمذي، الجامع الكبير، حديث رقم (3916) وقال : هذا حديث صحيح ، وقد روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غيروجه 0

(14) البخاري، الجامع الصحيح، ج2 ، ص77 وج 3،ص29 و ج8،ص151 وج 9، ص129 / مسلم، الصحيح، حديث رقم (1390) وينظر تمام تخريجه في تعليق الدكتور بشار عواد على جامع الترمذي، حديث رقم (3916)0

(15) البخاري، الجامع الصحيح، ج9، ص16 / مسلم، الصحيح، حديث رقم (2374) 0

(16) أبو العز الحنفي، علي بن علي بن محمد، شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي، تحقيق : مصطفى بن العدوي، دار ابن رجب، 2002م ، ط1، ص (119 – 121) 0

(17) القرطبي ، محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: سالم مصطفى البدري، بيروت، دار الكتب العلمية، 2000م، ط1، ج3 ، ص(171) 0

(18) البخاري، الجامع الصحيح، حديث رقم (3227) / مسلم، الصحيح ، حديث رقم (2373) 0

(19) مسلم، الصحيح، حديث رقم (2278) 0

(20) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص 87 – 88 0

(21) أحمد بن حنبل، المسند، ج4، ص107 0

(22) مسلم , الصحيح, حديث رقم (2276) 0

(23) الترمذي, الجامع الكبير, حديث رقم (3609) و (3612) 0

(24) . البخاري, التاريخ الصغير, تحقيق: محمود ابراهيم زايد, القاهرة, 1976م, 6

(25) ابن أبي عاصم(ت287ه), السنة, تحقيق: ناصر الدين الألباني, بيروت, المكتب الإسلامي, 1400هـ, حديث رقم (1495) و (1496) 0

(26) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم(ت 728هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، طبعة القاهرة، ص154 0

(27) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، 1403هـ، حديث رقم (19905) و (20058) 0

(28) ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم، ص160 0

(29) ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم، ص147، وينظر مجموع الفتاوي، طبعة الرياض، 1398هـ، ج19، ص29 و ج27، ص 472،وجامع الرسائل، طبعة القاهرة، ج1، ص 286 0

(30) ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت 526هـ)، طبقات الحنابلة بعناية محمد الفقي، القاهرة، 1371هـ ، ج1، ص 24/ ابن تيمية ، اقتضاء الصراط المستقيم، ص 148 0

(31) العراقي، زين الدين عبد الرحيم (ت 806هـ)، القرب في محبة العرب ، طبعة القاهرة، ص 89 0 وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا سلمان لا تبغضني فتفارق

دينك) قلت : يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله ؟ قال : قال تبغض العرب فتبغضني) / أخرجه الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود (ت 204هـ)، المسند، حيدر آباد، 1321هـ (658) / أحمد بن حنبل، المسند، ج5، ص440 /الترمذي، الجامع الكبير، حديث رقم (3927) وقال: حسن 0

ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، بيروت، المكتب الإسلامي، 1398هـ، ط4،ج1،ص 196 0 (32)

البخاري، الجامع الصحيح، ج4، ص218 0 (33)

مسلم، الصحيح، حديث رقم (1820) 0 (34)

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، القاهرة، طبعة السلفية، 1390هـ، ج3، ص118 0 (35)

البخاري، الجامع الصحيح ، ج6،ص385 0 (36)

مسلم، الصحيح، حديث رقم (1818) 0 (37)

أحمد بن حنبل ، المسند، حديث رقم (2133)0 (38)

أحمد بن حنبل، المسند ، ج3، ص 29 0 (39)

أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (ت 430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، القاهرة، 1938م ، ج3، ص171 / ابن أبي عاصم ، السنة، حديث رقم (1020) / الحاكم ، المستدرك، ج4،ص501 / البيهقي، السنن الكبرى، حيدر آباد، 1335هـ، ج3، ص121 0 (40)

الصنعاني، المصنف، حديث رقم (19902) 0 (41)

أحمد بن حنبل ، المسند، ج2، ص270 0 (42)

ابن ماجه، السنن، حديث رقم (4565) 0 (43)

ابن حجر، فتح الباري، ج3، ص119 0 (44)

ابن تيمية ، إقتضاء الصراط المستقيم، ص 159 0 (45)

سعيد حوى ، الأساس في التفسير، طبعة القاهرة، ج1، ص601 0 (46)

ابن قدامة ، موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت 620هـ)، المغني شرح مختصر الخرقي، طبعة مكتبة الرياض الحديثة، ج6، ص483 - 486 0 (47)

الخازن، علي بن محمد (ت 725هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل، بيروت، دار الكتب العلمية، 1995م، ج4، ص183 0 (48)

أحمد بن حنبل ، المسند، ج2، ص284 و 539 0 (49)

مسلم، الصحيح، حديث رقم (2564) 0 (50)

ابن ماجه، السنن، حديث رقم (4143) 0 (51)

أحمد بن حنبل ، المسند، ج2، ص 291 و392 و 432 0 (52)

البخاري ، الأدب المفرد، القاهرة، المطبعة السلفية ، 1379هـ ، ط2، ص 289 و 294 0 (53)

الترمذي ، الجامع الكبير، حديث رقم (2004) وقال : صحيح غريب 0 (54)

ابن ماجه ، السنن، حديث رقم (4246) 0 (55)

الطحاوي ، أحمد بن محمد (ت 321هـ)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، حديث رقم (4429) 0 (56)

ابن حبان ، الإحسان، ص476 0 (57)

الحاكم ، المستدرك، ج4 ، ص 324 0 (58)

البغوي ، شرح السنة، حديث رقم (3497) و (3498) 0 (59)

ابن الدبيثي ، محمد بن سعيد الواسطي (ت 637هـ)، ذيل تاريخ مدينة السلام ، تحقيق : د0 بشار عواد معروف ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي، 2005م ، الترجمة (1769) 0 (60)

(61) ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية ، ص 282 /عبد الحميد السائح ، عقيدة المسلم، من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بدعم من الجامعة الأردنية ، 1987م، ط1، ص 294 0

(62) ابن حزم ، علي بن أحمد ، المحلى، القاهرة ، 1928م ، ج1، ص 17 0

(63) البخاري، الجامع الصحيح ، حديث رقم (6856)/ مسلم، الصحيح، حديث رقم (4832) 0

(64) انظر ابن أبي العز الحنفي ، شرح العقيدة الطحاوية ،(ص 288 – 290) ، عبد الحميد السائح ، عقيدة المسلم ، (ص 294 – 297) / د0 عمر سليمان الأشقر ، عالم الملائكة الأبرار، دار النفائس، 1991، ط6، ص 89 /أحمد فريد، الثمرات الزكية، الاسكندرية ، الدار السلفية، 2000م، ط1، ص 161 – 163 0

(65) الحاكم ، المستدرك، ج4، ص 568 0

(66) د0 عمر الأشقر ، عالم الملائكة، ص 86 0

(67) ابن أبي العز ، شرح العقيدة الطحاوية، ص 294 0

(68) عبد الحميد السائح ، عقيدة المسلم ، ص 294 – 297 0

(69) ابن أبي العز، شرح العقيدة الطحاوية، ص 284 – 288 ، د0عمر الأشقر ، عالم الملائكة، ص 87 ، 88 ، أحمد فريد ، الثمرات الزكية في العقائد السلفية، (ص 61) 0

(70) اليخاري، صحيح الجامع، ج1، ص 69 / أحمد بن حنبل ، المسند، حديث رقم (6651) 0

(71) الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، المكتب الإسلامي، 1968م، ط2، ج2، ص 381 / أحمد بن حنبل، المسند، حديث رقم (6792) 0

(72) الحاكم، المستدرك، ج4، ص115 / الترمذي، الجامع الكبير، حديث رقم (1726) / ابن ماجة، السنن، حديث رقم (3367) 0

(73) ابن أبي العز، شرح العقيدة الطحاوية، ص 282

(74) عبد الحميد السائح ، عقيدة المسلم، ص 294 -297 0

(75) ابن تيمية، الفتاوى، ج4، ص 343 0

(76) البخاري، الصحيح، ج4، ص 8 / مسلم، الصحيح، حديث رقم (206) 0

(77) ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم، ص 161 – 162 0

References:

1. Ahmed bin Hanbal, the Imam (d. 241 AH)
Al-Misnad, Cairo, the right-wing edition, 1896 AD

2. Ahmed Fareed, Good fruits in the Salafi faiths, Alexandria, the Salafi House, 2000 AD, 1st edition.

3. Albani, Sheikh Nasser al-Din, Weak hadith series. Beirut, Islamic Office, 1398 AH, 4th floor Sahih al-Jami` al-Saghir and its Increase (al-Fath al-Kabir), Islamic Office, 1986 AD, 2nd edition.

4. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail, "256 AH"
Single literature. Cairo, Salafi Press, 1379 AH, 2nd edition
The Little History, investigation by Mahmoud Ibrahim Zayed, Cairo, 1976 AD
The right of the Whole, the Book of the People.

5. Al-Baghawi, Mohyi Al-Sunna Al-Hussain Bin Masoud, "T 516"
Explanation of the Sunnah, investigation by Shoaib Al-Arnaout and Zuhair Shawish, Beirut, Islamic Office, 1406 AH.

6. Al-Bayhaqi, Ahmad bin al-Hussein, "458 AH
Sunan major. Hyderabad 1335 AH.
People of faith. Beirut, Scientific Books House, 1410 AH.

7. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Issa, "279 AH"
Great Mosque. Achieve d. Street, Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami 1998, 2nd edition.

8. Ibn Taymiyyah, Shih al-Islam Ahmad ibn Abd al-Halim "T 728 AH
The straight path requires the violation of the owners of Hell. Cairo edition
Message collector. Cairo edition
Total Fatwas, Riyadh edition 1398 AH.

9. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali, "597 AH"
Topics. Investigation by Abd al-Rahman Othman, Medina, Salafi Library, 1386 AH.

10. Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah "405"
Corrected for the two correct. Hyderabad 1341 AH.

11. Ibn Hibban / Muhammad al-Busti, "354 AH"
Charity in the approximation of Sahih Ibn Hibban, by Ibn Balban, The investigation of Shoaib Al-Arnaout, Beirut, Al-Risala Foundation, 1991 AD
The wounded, the modern, the weak and the abandoned. Achievement of Mahmoud Ibrahim Zayed, Aleppo, House of Awareness, 1396 AH.

12. Ibn Hazm, Ali bin Ahmed
The Local, Cairo, 1928.

13. IBN HAJAR, AHMED BIN ALI AL-ASKALANI, "855 AH"
FATH AL-BARI SHARH SAHIH AL-BUKHARI. CAIRO, THE SALAFI EDITION, 1390 AH.

14. AL-KHAZEN, ALI BIN MUHAMMAD "T 725 AH"
CHAPTER OF INTERPRETATION IN THE MEANINGS OF DOWNLOAD, BEIRUT, DAR AL-KUTUB AL-ALAMI, 1995.

15. AL-DARIMI, ABDULLAH BIN ABDUL RAHMAN, "2555 AH" .
SUNAN . INVESTIGATION ABDULLAH HASHEM / YAMANI, CAIRO 1966 M .

16. Ibn al-Dubaishi, Muhammad bin Saeed Al-Wasiti, "637 AH" .
A trail of the history of the city of peace, investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2005 AD

17. SAID HAWA .
THE BASIS OF INTERPRETATION . CAIRO EDITION .

18. AL-TAHAWI, AHMED BIN MOHAMMED "321 AH" .
EXPLANATION OF THE ANTIQUITIES PROBLEM, INVESTIGATION: SHOAIB AL-ARNAOUT, BEIRUT, AL-RESALA FOUNDATION .

19. AL-TIALSI, ABU DAWUD SULEIMAN BIN DAWOOD "D. 204 AH" .
AL-MUSNAD . HYDERABAD 1321 AH .

20. IBN ABI ASIM "D. 287 AH" .
YEAR . INVESTIGATION: NASSER AL-DIN ALBANI, BEIRUT, ISLAMIC OFFICE, 1400 AH.

21. ABDUL BIN HUMAID "255 H" .
ELECTED FROM AL-MISNAD, INVESTIGATION: MAHMOUD KHALIL AND SOBHI AL-SAMARRAI . BEIRUT .

22. Ibn Abd al-Barr, Yusef bin Abdullah "d. 463 AH" .
Introduction to the meanings and meanings of the Muwatta . Moroccan Ministry of Endowments . 1387 AH

23. Abdul Hamid the tourist .
Muslim Doctrine and Related Discipline, 1st edition, published by the Ministry of Endowments, Affairs and Islamic Holy Sites with the support of the University of Jordan, 1987 AD

24. Abdul-Razzaq bin Hammam Al-San’ani “D 211”
Workbook, investigation: Habib al-Rahman al-Adhami, Beirut, Islamic Office, 1403 AH.

25. Al-Iraqi, Zainuddin Abdul-Raheem, "806 H" .
Proximity in loving Arabs . Cairo Edition .
26. Ibn Abi al-Izz al-Hanafi, Ali bin Ali bin Muhammad .
Explanation of the Tahawid doctrine of Imam Abu Ja`far al-Tahawi, investigation: Mustafa bin Al-Adawi, Dar Ibn Rajab, 2002 AD, 1st edition .

27. Dr. Omar Suleiman Al Ashkar
The Righteous World of Angels, House of Precious, 1991 AD, 6th edition.

28. IBN QUDAMAH / MOWAFFAQ AL-DIN ABDULLAH BIN AHMED, "620 AH" . AL-MUGHNI: A BRIEF EXPLANATION OF AL-KHARQI ., RIYADH MODERN LIBRARY EDITION .

29. AL-QURTUBI, MUHAMMAD BIN AHMED . THE COMPENDIUM OF THE RULINGS OF THE QUR'AN, BY: SALEM MUSTAFA AL-BADRI, BEIRUT, DAR AL-KITAB AL-ALAMI, 2000 AD, 1ST EDITION .

30. IBN KATHEER, ISMAIL BIN OMAR "D. 774 AH" THE GREAT INTERPRETATION OF THE QURAN . DAR TAIBA EDITION IN RIYADH .

31. IBN MAJAH, MUHAMMAD BIN YAZID, "273 AH" . AL-SUNAN, INVESTIGATION: DR. BASHAR AWAD MAAROUF, BEIRUT, DAR AL-JEEL, 1998.

32. MALIK BIN ANAS, IMAM "D. 179 AH" . AL-MUWATTA, BY YAHYA BIN YAHYA AL-LEITHI.

33. AL-MAZY, JAMAL AL-DIN YUSEF BIN ABDUL RAHMAN, "477 AH" REFINEMENT OF PERFECTION IN THE NAMES OF MEN, INVESTIGATION: DR. BASHAR AWAD MAAROUF, BEIRUT, AL-RISALA FOUNDATION, 1980-1992

34. MUSLIM IBN AL-HAJJAJ AL-QUSHAIRI "D. 261 E" . AL-SAHIH, ATTENTION OF MUHAMMAD FUAD ABD AL-BAQI . CAIRO, 1955 AD

35. AN-NISAA, ABU ABDUL-RAHMAN AHMED BIN SHUAIB, "D 303 A." . THE GREATER SUNAN, BEIRUT, DAR AL-KUTUB AL-ALAMEYA, 1991 AD . AL-MUJTABA OF AL-SUNAN, EXPLAINED BY AL-SUYUTI AND THE FOOTNOTE TO AL-SANADI, CAIRO, 1930 AD

36. ABU NAIM AL-ASFAHANI, AHMED BIN ABDULLAH, "D. 430 AH" ORNITES OF THE AWLIYA AND THE CLASSES OF THE SAFIA . CAIRO, 1938 AD

37. IBN ABI ALI, MUHAMMAD IBN MUHAMMAD "D. 526 AH" . HANBALI LAYERS . CAREFULLY MUHAMMAD HAMID AL-FIQI . CAIRO, 1371 AH